تقييم النظام الضريبي في العراق مع السبل المتاحة لإصلاحه

(الحلقة الأولى)

د. توفيق المراياتي

ليست الاقتصاديات القومية على درجة واحدة من التقدم ، أي انها تتفاوت في درجة النمو ، فهناك الاقتصاديات المتقدمة والاقتصاديات الاشتراكية الصناعية واقتصاديات الدول النامية ، كما ان الاقتصاديات القومية المختلفة تتفاوت في بنيانها الاقتصادي والاجتماعي. ومن الطبيعي ان تختلف المشكلة التي يعانيها اقتصاد متقدم عن تلك التي يعانيها اقتصاد نام . فلكل بنيان اقتصادي مشكلته البنيوية اضافة الى مشاكله الاخرى التي تعود الى نظامه الاقتصادي والاجتماعي . لذا تختلف السياسات المالية والاقتصادية الملائمة لبلد متقدم عن تلك الملائمة لبلد نام . ويستتبع ذلك اختلاف السياسة الضريبية مما ينعكس على النظام الضريبي نفسه .

ان المشكلة الرئيسية التي تواجهها الدول المتقدمة تتمثل في ضمان تشغيل جهازها الانتاجي عن طريق تنشيط الطلب ، اما المشكلة الرئيسية التي يواجهها بلد نامي ، كالعراق مثلاً فتنحصر في ضرورة بناء جهاز انتاجي قادر على تشغيل كافة الموارد الاقتصادية (ومنها الضريبية) ، وهذا هو جوهر عملية التنمية .

ويمثل النظام الضريبي ظاهرة اقتصادية ، اجتماعية وسياسية تتشكل من البيئة التي نشأت فيها ، وبالتالي فأن النظام الضريبي يستمد خصائصه من البيئة الاقتصادية ، والاجتماعية والسياسية التي تحيط بها(١) . ان الفن الضريبي فن تستطيع الدولة من خلاله تأسيس نظام ضريبي يتفق في طبيعته ومضمونه وهيكله مع هيكلها الاقتصادي ، الاجتماعي والسياسي ، بحيث تتحقق أهدافها النابعة من سياستها العامة(٢) .

وقبل الخوض في بحث السبل المتاحة لإصلاح النظام الضريبي في العراق ، نرى من الضرورة العلمية ان نشير الى البنية الاجتماعية والسياسية كعاملان محددان للاصلاح الضريبي في الدول المتقدمة والنامية.

يرتفع مستوى الدخل في الدول المتقدمة بوجه عام ، وبرغم ظاهرة التركز في القطاعات الانتاجية واتساع حجم المشروعات فيها ، فأن التباين بين دخول الافراد لا يتسع بدرجة اتساعه في الدول النامية ، فقد يرتفع دخل فئة متميزة في المجتمع ارتفاعاً كبيراً ، الا ان هذه الفئة تمثل نسبة قليلة جداً من الافراد . وفي نفس الوقت يقل عدد الافراد ذوي الدخول المنخفضة جداً . فيمكن القول ان اهم ما يميز هذه الدول هو عدم انتشار الفقر. وتتجمع الغالبية العظمى من الافراد حول متوسط دخل مرتفع نسبياً ، أي ان وجود طبقة متوسطة تضم غالبية الافراد هو أهم ما يميز توزيع الدخل القومي في هذه الدول .

فلاشك ان ارتفاع متوسط دخل الفرد يعتبر من الامور الملائمة لفرض ضريبية مباشرة ذات حصيلة وفيرة ، كما ان وجود الدخول المرتفعة يبرر من وجهة العدالة الضريبية ، الضرائب التصاعدية الشديدة . وبما ان الاحوال الاجتماعية متقاربة بالنسبة لغالبية الافراد فأن الضريبة المباشرة على الدخل يمكن ان توحد وتعمم .

أما في البلدان النامية ومن ضمنها العراق فينخفض عادة متوسط دخل الفرد(٣) ، ومن المعلوم ان انخفاض الدخل يحد من امكانية فرض الضرائب وبالاخص الضرائب المباشرة ، وفضلاً عن ذلك يتميز البنيان الاجتماعي للبلدان النامية بتباين كبير في توزيع الدخل القومي يتمثل في وجود فئتين من الافراد تختلفان كل الاختلاف من حيث مقدار الدخل ، فمن جهة نجد عدداً قليلاً من الملاك الزراعيين واصحاب العقارات ذوي الدخول العالية جداً ، ومن جهة اخرى نجد الغالبية العظمى من السكان يعانون من انخفاض الدخل الى مستوى الكفاف(٤) . وبطبيعة الحال لا يتيسر فرض الضرائب المباشرة على اصحاب الدخول الواطئة كما ان القلة التي تستحوذ على جزء كبير من الدخل القومي يمكنها تجنب الخضوع للضرائب التصاعدية تأتي بحصيلة مهمة .

ومن زاوية البنية الاجتماعية يمكن القول ان من شأن التفاوت الصارخ في توزيع الدخل والثروة القوميين في العراق خلق شريحة اجتماعية كبيرة تتمتع بمستوى دخل منخفض لا يصلح اقتصادياً كوعاء للضريبة الى جانب ذلك شريحة اجتماعية قليلة تستحوذ على النصيب الاكبر من الدخل والثروة ، اضافة الى كونها تتمتع بمراكز قوى سياسية مهمة في الدولة تجعلها قادرة على تجنب دفع الضريبة بكل اشكالها ، وهذا ما ينعكس سلباً على فعالية النظام الضريبي .

أما من الناحية السياسية فأن البنيان السياسي لأي دولة في لحظة معينة يؤدي دوراً مهماً في تحديد معالم نظامها الضريبي . فالحكومات الاستبدادية تنجح اكثر من الحكومات الديمقراطية في فرض ضرائب مرتفعة لأن مالديها من إدارة قوية ونظام بوليسي يمكنها من حصر المادة الخاضعة للضريبية بسهولة . أما في النظم الديمقراطية فتقف قاعدة وجوب ارتضاء الضريبية بواسطة ممثلي الشعب عادةً حائلاً دون التعسف في فرضها . أننا لا نستطيع ان ننكر وجود فئة تتمتع بنفوذ سياسي ومراكز قوى سياسية مهمة لها تأثير كبير في اتخاذ القرارات المختلفة في أغلب الدول الصناعية . ولكن من الصعب على هذه القوى ان تتهرب او تتجنب من دفع الضريبة ، وذلك لتمتعها بوعي ضريبي عالي واحترامها التشريعات الضريبية السائدة في بلدانها بصورة عامة.

وفي ظل النظام السائد في العراق كانت توجد فئة متنفذة من حاشية واتباع الرئيس السابق التي تتمتع بنفوذ سياسي واجتماعي تجعلها قادرة على ان تتهرب وتتجنب من دفع الضريبة، كما ان انتشار الرشوة والمحسوبية يفسدان الاسلوب الصحيح في تقدير وعاء الضريبة مما له تأثيره السلبي الكبير على انتاجية النظام الضريبي في البلد .

ويمكن ان يلعب البنيان السياسي دوراً مهماً في اختيار الوعاء الضريبي وفي تنظيمه . فقد عمل النظام السائد في العراق مثلاً على التلاعب في قوانين الضرائب ليجعلها تتلائم ومصلحة الطبقة الحاكمة وبقية الافراد المقربين لها ، فقد اخذت الحكومة العراقية السابقة تنقل محاولات التهرب الضريبي (غير المشروع) لدى البعض من أعوانها الى عمليات تجنب ضريبي (تهرب ضريبي مشروع) عن طريق الاستفادة من ثغرات قانونية . ونتيجة الاحساس لدى الكثير من صغار المكلفين بنجاح اعوان السلطة الحاكمة ونقل محاولاتهم التهربية الى عمليات تجنب ضريبي مشروع ، باشر مجتمع المكلفين بالتخطيط الحثيث للتهرب او التجنب الضريبي ، ولا فرق بعد ان اصبح النموذج الماثل وهو ان اعوان السلطة في أعلى درجات اللامصداقية في التعامل مع قضية الضريبة . وعليه فأن بقية المكلفين الذين يرون انفسهم تحت طائلة التكليف الضريبي دون أية قواعد للمساواة اخذوا يبتكرون الاساليب المختلفة للتهرب الضريبي على قاعدة " الظلم المتساوي عدل ليصبح التهرب المتساوي عدل " .

وبسبب القناعة لدى المكلفين بأن الموارد الضريبية تذهب الى تمويل نفقات تخص الحاكم وسلطته أكثر مما تنفق على تمويل الخدمات العامة ، فقد بات السعي لتجنب الضريبة يعني للكثيرين شكلاً من أشكال المقاومة لدفع الضريبة . وهذا التباهي بمقاومة الضريبة بتلك الصورة يلقي ترحيباً واسعاً بين أوساط المكلفين .

(١) رفعت المحجوب ، الاقتصاد السياسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ ، ص٤١ .
(٢) د. طاهر البياتي ، دراسات في المالية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٧٢ .
(٣ (ان حصة الفرد العراقي من الناتج المحلي الاجمالي بلغت (٤٠٨٣) دولار سنة ١٩٨٠ ، انخفضت بعدها الى (٤٨٥) دولار عام ١٩٩٣ ، ثم الى (٤٠٠) دولار عام ٢٠٠٣ كما انخفض معدل الدخل الفردي من (٣٥٠٠) دولار في عام ١٩٨٠ الى اقل من (٨٠٠) دولار سنويا حالياً . انظر الهيئة الاستراتيجية العراقية لإعادة الاعمار ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، ستراتيجة التنمية الوطنية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٣٣ . انظر ايضا U.N. Nationul Acconunt Staisties, International Monatary, Fund, International, Finnancial Statisties New York 1993 . (4) ان اتساع البطالة حالياً بحدود (٥٠٪) من مجموع الايدي العاملة ، وانتشار الفقر والذي يشمل (٦٠٪) من السكان العراقيين المعتمدين على البطاقة التموينية ، قد أدى الى زيادة الاعتماد والاتكال على المساعدات والخدمات الحكومية . راجع الهيئة الستراتيجية العراقية لاعادة الاعمار . مصدر سابق . ص٣

مساعدات المانية لتعمير مرافق العراق الطبية

أعلنت جامعة مدينة جرايفسفالد الشرقية الساحلية الالمانية والتي تقع على بحر البلطيق انها ستساهم مع الحكومة الالمانية في سياستها من أجل تعمير بعض المرافق الحيوية في العراق من خلال تدريب أطباء وعلماء عراقيين .

وافادت الجامعة انها ستعد دورة في العاصمة الاردنية عمان يساهم بها خبراء في الطب والعلوم الطبيعية الاخرى من الجامعة المذكورة وجامعتي فرانكفورت وبريمن لحوالي ٢٠ طبيبا وعالما عراقيا وذلك في الفترة ما بين ٧ و ١٦ شباط الحالي .

وأوضحت الجامعة في ان كلا من وزارة الخارجية الالمانية والمعهد الالماني للتبادل الاكاديمي أعلنتا مساهمتهما في تمويل نفقات هذه الدورة .

وافاد التقرير ان الجامعة ستجري تدريبات مكثفة أخرى للعراقيين في فترة لاحقة من هذا العام في الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة وذلك بعد انتظار زيارة من المقرر أن يقوم بها المستشار الالماني غيرهارد شرودر الى منطقة الخليج العربي أواخر الشهر الجاري

السماح للشركات البلغارية بالمشاركة في اعادة اعمار العراق

أفادت مصادر مسؤولة أنه سيتم السماح للشركات البلغارية بالمشاركة في اعادة اعمار العراق كمقاولين مباشرين. هذا وتم التوصل الى هذا القرار بعد اجتماع وفد بلغاري مع ممثلي وكالة التجارة والتنمية الأمريكية لأعادة اعمار العراق. وتجدر الأشارة الى أنه كان على رأس الوفد البلغاري مدير مجلس التجارة والأقتصاد البلغاري الأمريكي.

بوش يقدم للكونغرس ميزانية أكثر تقشفا

الحرب في العراق وأفغانستان تكلف مليارات الدولارات شهريا

يعتزم الرئيس جورج بوش اقتراح ميزانية تعد الأكثر تقشفا في فترة رئاسته تسعى لخفض معدل النمو في برامج الإنفاق الحكومية بحوالي النصف إلى أقل من الحد اللازم لمجاراة التضخم.

وقال مدير مكتب الإدارة والميزانية بالبيت الأبيض جوشوا بولتن إن خطة بوش الرامية إلى إضافة حسابات التقاعد للعاملين بالقطاع الخاص إلى نظام الضمان الاجتماعي، سيترتب عليها زيادة العجز عن الحدود التي كان البيت الأبيض قد توقعها، لكن هذا لا يعتبر إنفاقا جديدا.

وأضاف أنه رغم الارتفاع الحاد لتكاليف حرب العراق وحسابات الضمان الاجتماعي المقترحة فإن ميزانية العام المالي ٢٠٠٦ التي سيرسلها بوش للكونغرس اليوم الاثنين ستظهر التزام إدارته بخفض عجز الميزانية الاتحادية إلى النصف بحلول عام ٢٠٠٩ من الرقم الذي توقعه في أوائل ٢٠٠٤ والبالغ ٥٢١ مليار دولار.

وبغية تحجيم نمو الإنفاق سيطلب بوش من الكونغرس إلغاء أو تقليص حجم أكثر من ١٥٠ برنامجا حكوميا. يأتي ذلك في وقت تكلف فيه الحرب في العراق وأفغانستان واشنطن مليارات الدولارات شهريا.

وبمقتضى خطته لميزانية ٢٠٠٦ ستقترح إدارة بوش خفض إجمالي نمو الإنفاق إلى أقل من ٢,٣٪ وهو المعدل المستهدف للتضخم من ٣,٩٪ في العام الحالي.

من ناحية أخرى أشار المسؤول الأميركي نفسه إلى أن بوش سيطلب من الكونغرس أيضا زيادة المعونات الخارجية بنحو ١٠٪ أو ملياري دولار في السنة المالية ٢٠٠٦ مع تصدر إسرائيل مرة أخرى لقائمة الدول المتلقية للمساعدات الأميركية.

وأوضح المسؤول أن طلب إدارة بوش الخاص بمساعدات عسكرية واقتصادية في أنحاء العالم يتوقع أن يبلغ نحو ٢٢ مليار دولار مقارنة مع ١٩,٧ مليار في السنة المالية الحالية.

يشار إلى أن المنتقدين يتهمون بوش بعدم الوفاء بتعهدات مساعدات خارجية سابقة مثل تقديم أموال لمكافحة مرض الإيدز أو مساعدة دول فقيرة.

منطقه حرة أردنية عراقية

أعلن في عمان عن انجاز مشروع المنطقة الحرة الخاصة على الحدود الأردنية العراقية في منطقة الكرامة الأردنية.

وقال مدير عام المنطقة الحرة الخاصة هاني الكايد في تصريحات صحفية ان من شأن هذه المنطقة جذب الاستثمارات واستقطاب المستثمرين ورؤوس الأموال العربية والأجنبية والمحلية حيث تتوفر فيها خدمات ومرافق للبنى التحتية وقطاعات صناعية وتجارية ووسائل وإمكانات التخزين ومدينة خدمات على مساحة ٢٠٠٠ دونم.

وقال الكايد ان المشروع سيساهم في تنمية المناطق الحدودية وتفعيل وخدمة العلاقات الأردنية العراقية والمساهمة فى تنمية الاقتصاد الوطني والعربي ورفده بالاستثمارات التي تحقق وفرا ماليا وفرص عمل يستفيد منها أبناء المناطق الحدودية والباحثون عن العمل في تخصصات مختلفة .

الدول الغنية تبحث خطط التنمية

يتوقع أن يصدر المستشار البريطاني جوردون براون دعوة لدول مجموعة السبع الأغنياء لاتخاذ عمل مشترك تجاه خطط النمو الاقتصادي في العالم.

وقال براون قبيل اجتماع وزراء مالية دول مجموعة السبع "سنبحث كيفية مساهمة كل قارة من أجل إعطاء دفعة للنمو الاقتصادي العالمي تحقيقا للاستقرار الاقتصادي في العالم".

وأضاف "يمكن أن تساهم أوروبا عن طريق إتباع الإصلاحات الاقتصادية، والولايات المتحدة عن طريق التعامل مع عجز ميزان مدفوعاتها، واليابان عن طريق إدخال تغييرات في القطاع المالي".

كما ينتظر أن يبحث الاجتماع موضوع معدلات الفائدة العالمية.

وسوف يحضر الاجتماع آلان جرينسبان محافظ البنك المركزي الأمريكي ومحافظو بنوك مركزية آخرون.

ويشار إلى أن تلك ستكون أول مرة تجتمع فيها دول مجموعة السبع الكبرى تحت رئاسة المملكة المتحدة.

وسيحضر الاجتماع كذلك وزراء مالية كل من الصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وروسيا.

ويتوقع المراقبون أن يحاول المؤتمر الضغط على الصين لكي تخفف من القيود الداخلية التي تفرضها على سعر العملة، ولكنهم لا يتوقعون أن تنصاع الصين لتلك الضغوط.

ويريد البنك المركزي الأمريكي من أوروبا أن تستمر في إتباع سياسات تضمن انخفاض سعر الفائدة.

كما يتوقع أن يضغط المستشار براون من أجل تخصيص المزيد من المعونات لدول أفريقيا، ولكن لا يعتقد أن اتفاقا بهذا الشأن سيمكن التوصل إليه خلال يومي القمة.

ويقول المراقبون إن الدول الأوروبية ستساند أفكار براون بينما سيكون من الأصعب حمل اليابان أو الولايات المتحدة على الموافقة عليها أو قبولها.

ونظمت مسيرات أهلية ضخمة في ميدان ترافالجار اللندني للضغط على وزراء المالية من أجل العمل للقضاء على الفقر في العالم.

وكان الرئيس الجنوب أفريقي السابق نلسون مانديلا من ضمن من ألقوا خطبا في التجمع الجماهيري العملاق في ترافالجار نهاية الاسبوع.

وشهدت القمة مباحثات هامشية حول تحديات العولمة مركزة على نموذجي الصين والهند.

وعلى هامش المؤتمر كذلك، تم بحث موضوع "التجارة والتكنولوجيا" في جلسات خاصة.

فيما ألقى جرينسبان كلمة هامة حول دور الإبداع في ثقافة الاستثمار.

نسبة البطالة في الوطن العربي الأعلى عالميا

أظهرت دراسة أجرتها كلية التجارة المصرية أن معدل البطالة في الوطن العربي يُعتبر الأعلى على مستوى العالم.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها كلية التجارة في جامعة عين شمس أن نسبة البطالة بلغت قرابة ١٥٪ من إجمالي عدد السكان، وهي أعلى نسبة تسجل عالميا.

ورأت الدراسة أن إنشاء الدول العربية منطقة تجارة حرة يشكل خطوة صحيحة، كما دعت إلى إزالة الحواجز الكمركية وتعزيز التبادل الإقليمي والعربي ضمن الحلول للحد من تلك الظاهرة.

وكان التقرير الاقتصادي الخليجي لعام ٢٠٠٤ الذي صدر مؤخرا قد ذكر أن أزمة البطالة من أبرز التحديات التي تعانيها دول الخليج الست، ولذلك فرضت هذه الدول توظيف نسبة من المواطنين في المؤسسات الخاصة، ورفعت كلفة استخدام العامل الأجنبي ومنعت العمالة الوافدة من العمل في مجالات محددة.

المعركة الحاسمة في قطاع الطاقة العراقي

(القسم الثاني)

كارل فيك

كما قام المتمردون أيضا بالهجوم و بشكل مباشر على شبكة الطاقة الكهربائية. ففي السابع من كانون الثاني ضربوا خطوط الطاقة الكهربائية بين بيجي و تكريت حيث أدى هذا العمل إلى إيقاف المنظومة الوطنية بالكامل عن العمل، استنادا إلى تقرير صادر عن وزارة الكهرباء.

و قال مسؤول عراقي رفيع المستوى أن اكثر الهجمات تأثيرا كانت ناجمة عن إفشاء معلومات من الداخل.

و قال أيضا" عندما أرى أين تؤدي هذه الضربات، عندها يصبح من الواضح بأنهم قد عرفوا بالتحديد أين يوجهون ضربتهم ليوقعوا الأثر البالغ". و لكن من غير المعروف ما إذا كانت هذه المعلومات الفنية المقدمة تأتي من موظفين حاليين أو من مسؤولين سابقين من حكومة حزب البعث المخلوع يحتمل أنهم يقدمون الدعم للمتمردين.

و يقول عدد من القادة الأمريكيين: إن بعض الأشخاص الناقمين و الذين يدعمون النظام السابق يقومون بمعظم عمليات التمرد هذه. و لكن المتطرفين بما فيهم العراقيين و الأجانب مثل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن قد دعوا إلى القيام بالهجوم على البنى التحتية العراقية لإضعاف الحكومة المؤقتة لرئيس الوزراء أياد علاوي.

و قال السيد خالد محمود، ٤٥ عاما، و هو سائق صهريج تعود ملكيته للدولة و يعمل على توزيع البنزين على محطات الوقود في الجزء الجنوبي من بغداد،" يقولون إننا نعمل لمصلحة الشعب العراقي فنحن ننقل البنزين إلى محطات الوقود حيث يستطيع الناس الحصول عليه".

و قال السيد محمود الذي ينقل هذه الحمولة من مصفى الدورة ان الطريق الى بيجي خطر جدا و ان المتمردين يسرقون هذه العربات.

و في لهجة تتوسل القيام بعمل عاجل، أشار السائق الى المصاعب التي تواجه عمليات نقل الوقود في العراق، حيث قال: إن المتمردين قاموا بتفجير سيارة مفخخة في مصفى آخر قبل نحو شهر. و يعمل الرجال المسلحون على غلق الطريق المؤدي الى محطة التحميل من اللطيفية، المدينة التي تقع في مثلث الموت جنوبي بغداد.

و أضاف السيد محمود إن العديد من عربات نقل الوقود التابعة للدولة قد سُرقت و إن هذه العربات تتضاءل أعدادها يوميا و بشكل موازٍ إلى تناقص كميات الوقود.

و تعمل حكومة علاوي على استيراد أكبر كمية ممكنة من الغاز و وقود الديزل و الكيروسين و منتجات مكررة أخرى من دول مثل السعودية و الكويت و دول مجاورة أخرى بحسب إحصاءات حكومية.

أما في قطاع الطاقة الكهربائية، فقد أوضح تقرير لوزارة الكهرباء بأن أربع وحدات أخرى قد أُغلقت منتصف شهر كانون الثاني بسبب نقص في الوقود مما تسبب في زيادة انقطاع التيار الكهربائي مرة ثانية.

و في مؤتمر صحفي عُقد بداية السنة الحالية أوضح العميد توماس بي بوستك من سلاح المهندسين التابع للجيش الأمريكي أن جزءاً من نقص الطاقة قد حصل نتيجة لقرار الحكومة العراقية القاضي بإيقاف بعض الوحدات عن العمل بسبب الصيانة. و كانت هذه الوحدات قد عانت الإهمال تحت حكم النظام السابق و قال: إن جدول الصيانة قد أدى إلى خفض ما هو متاح من الطاقة الكهربائية من ٦٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ ميغا واط . هذا إضافة إلى فقدان ١٤٠٠ ميغا واط أخرى بسبب الصيانة غير المجدولة أو بسبب الأعطال، عوضا عن فقدان ٦٠٠ ميغا واط إضافية بسبب أعمال التخريب.

و قال بوستك" انهم لا يريدون أن يروا تحسناً في ظروف المعيشة و لا يريدون للديمقراطية أن تأخذ مجراها، و الشيء المحزن في كل هذا انهم يهاجمون البنى التحتية للبلاد".

من جهتهم يرى العراقيون أن المشكلة تكمن في سيل المغالاة في الوعود و أن الحكومة المؤقتة تحصد من وراء ذلك كله رد فعل سياسي سلبي بسبب توفير نصف الطاقة التي تستطيع البلاد إنتاجها بالفعل.

و قال السيد حيدر عباس و هو أستاذ جامعي يعيش في الجزء الغربي من بغداد" انه و على مدى سنتين نسمع عن إضافة الكثير من الميغا واطات الى الشبكة العاملة و إنه سوف يضاف الكثير منها بحلول الصيف القادم، و لكن الحقيقة تتجلى بشكل معاكس".

و أضاف " انه لدى كل إنقطاع في الطاقة الكهربائية يقال لنا انه بسبب الغاز أو النفط الخام أو أعمال التخريب. و لكن الحقيقة هي وجود نقص في تجهيز الطاقة الكهربائية و إن المواطنين يتساءلون دائما متى تصبح الأوضاع طبيعية مثل باقي دول الجوار؟ هل هذا غير ممكن؟ لماذا لا يتحدثون عن ذلك؟ فعندها في الأقل لا نتأمل بحدوث ما هو افضل".

ترجمة: سامي عبد الله
عن صحيفة الواشنطن بوست